

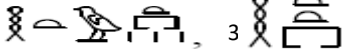
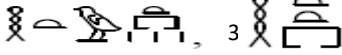

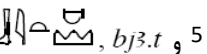
"بعض الشواهد علي إستغلال ملوك العصر الصاوي للمحاجر".

محمد ثروت شاكر عبد الحليم.

*تعريف المحجر والكلمات الدالة عليه في اللغة

المصرية القديمة:- يطلق اسم محجر علي الحفرة التي تستخرج منها الحجارة المستعملة في المباني المختلفة وكذلك في صناعة اللوحات والتمائيل¹. و أستخدمت المحاجر من قبل المصريين القدماء علي مدي العصور، وقد صنفتم أنها حفر في هيئة أسافين وهذه الحفر في شكل الأسافين هي حفر مستطيلة وعرضها ضيق . والمقطع العرضي يمكن أن يكون في هيئة شبه منحرف أو مستطيل أو مثلث ، والحفر التي تأخذ شكل أسفين تقطع بواسطة معول أو مطرقة وأزمل².

وقد إستخدمت العديد من الكلمات في اللغة المصرية القديمة للدلالة علي كلمة محجر نذكر منها :

و كلمة $hw.t.t$ 4.  3.  5.  ikw 6.  $bj3.t$ بمعني محجر.

*الشواهد علي إستغلال المحاجر في العصور المتأخرة (الصاوي):

1-محاجر الحجر الجيري، (الحجر الجيري شكل رقم1):



(شكل رقم 1) ،حجر جيري من طرة.

نقلا عن: عبد الحليم نور الدين ،محاضرة عامة عن
المناجم والمحاجر في مصر القديمة، مكتبة الاسكندرية
بتاريخ 2008-7-9.

من أهم محاجر الحجر الجيري في مصر :

*محاجر طرة والمعصرة

 *inr ḥd n nd*

إستخدمت الصيغ الآتية للتعبير عن الحجر الجيري
المستخرج من طرة:

الترجمة	الدلالة الصوتية	الكتابة الهيروغليفية
حجر أبيض جميل من عنو ⁸	<i>inr ḥd nfr n 'in/ inw</i>	
حجر أبيض جميل من طرة.	<i>inr ḥd nfr n R- 3w</i>	
حجر جميل من طرة.	<i>inr nfr n R- 3w</i>	
حجر جميل من طرة.	<i>inr ḥd n R- 3</i>	

- كان يشار إلي محاجر طرة أو إلي جزء منها بكلمة

in ، حيث كانت التسمية الأكثر شيوعاً للحجر الجيري خاصة القادم من طرة والمعصرة *inr ḥd nfr n 'in* ، وهو هذا

التعبير ظهر غالباً كامل الكتابة سواء مع *nfr* أو

ḥd ، أو حتي بحذف الأثنين معاً، حيث كان هذا الحجر الجيري المادة الأساسية لبناء المعابد والمقابر وصناعة موائد القرابين الخ⁹.

- تقع محاجر طرة والمعصرة ضمن إقليم (

ḥk3 'd) وهو الإقليم الثالث عشر من أقاليم الدلتا¹⁰ . كانت محاجر طرة والمعصرة هي المحاجر الأساسية لإستخراج الحجر الجيري والتي تقع علي مسافة حوالي 6,4 كم جنوب القاهرة¹¹ . هي أشهر محاجر الحجر الجيري في مصر. وكلمة "طره" مشتقة

من الكلمة المصرية القديمة:

أوالمسطحة" ¹³ . وهي أصل الكلمة اليونانية tpol, وقد ذكرها بطليموس تحت اسم Troer, Troja وقد أطلق علي قرية طرة الحالية حيث يوجد محجر طرة ¹⁴ .

ومما يدل على إستغلال المحجر في العصر الصاوي:

أ- حيث عثر للملك" نكاوالثاني " من ملوك الأسرة السادسة والعشرين علي لوحة هناك مؤرخة بسنة ضم الأرضين، ويظن كلا من "دارسي" و"جوتيه" إن عبارة ضم الأرضين تعني السنة الثانية من حكم هذا الفرعون ¹⁵ ، وذكر في اللوحة عبارة إعادة التوحيد، ربما هذه العبارة إشارة الي تولي الملك حكم البلاد ¹⁶ . ونقش هذه اللوحة يقص لنا أن الملك أفتتح جزء جديد من المحاجر والنقش يذكر:



" هذه اللوحة تكون حدا لمحاجر طرة الجديدة" . ¹⁷

ويعد هذا النقش من أهم الشواهد الاثرية التي عثر عليها في محاجر طرة والمعصرة وصورت الملك وهو يقدم القرابين للالهة "نيت" موجهها تعليماته الي كل موظف أن هذه اللوحة هي الحد النهائي للمحاجر الجديدة (r-

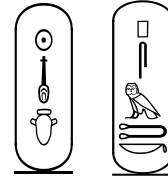
(aw) ، وأن الملك يستخرج الأحجار من جبل
 in ١٨ لبناء المعابد لأبائه وكل آلهة مصر .

ب-نقش آخر للملك بسماتيك الثاني وهو عبارة عن
 خرطوشين للملك "بسماتيك الثاني" عليهما قرص
 الشمس الذي أحيط بريشتين.

النص:



(شكل رقم 2) نقلا عن: كارم علي عبد الجليل
 القاضي، المحاجر والمناجم في المصادر المصرية
 القديمة منذ نهاية الدولة الحديثة حتي نهاية
 الأسرات، كلية الآداب، جامعة الإسكندرية (فرع
 دمنهور)، دمنهور، 2008، شكل رقم 32.



nfr ib rc

psmtk

الترجمة:

بسماتيك. 19

نفر إيب رع.

2-محاجر ودان الفرس "الفيوم" للبازلت (شكل

(3)



(شكل3) ،حجر البازلت،محاجر ودان الفرس.

نقلا عن:

James,A.H.,and per storemyr , "Ancient Egyptian quarries an illustrated overview", Geological survey of Norway special publication ,p.20.

- تقع محاجر ودان الفرس(شكل4) ، علي مسافة 66كم من وادي النيل عبر الطريق البري للاقصر بالقرب من بحيرة قارون التي كانت علي نفس مستوي النيل ²⁰ وقد كان لبازلت الفيوم تاريخ استخدام طويل منذ العصور النيوليتية للفيوم علي الاقل عندما كان يستخدم في صنع الفئوس والبلط،وحتي العصر الروماني حيث كانت تصنع منه التماثيل الصغيرة. ومن المرجح انه استغل

في فترة الدولة الحديثة وما بعدها، ومن أهم الامثلة التي تؤكد ذلك تمثال ضخّم للملك "واح ايـب رع" يرجع الي أواخر الاسرة السادسة والعشرين (الارتفاع 1,8 م، المتحف البريطاني،²¹ EA111) يري "جيميز هوفميير" مؤخرا ان البازلت الاسود قد فضل إستخدامه في الأشياء الجنائزية نظرا لانه يرمز لطمي النيل الداكن والحياة المعطاة بواسطة الإله "جب". وقد كان البازلت قليل الاستعمال خلال النصف الاول من عصر الانتقال الثالث ولكن بعد ذلك استخدم بشكل رئيسي في صناعة التماثيل والاواني²².



(شكل 4) ،محاجر ودان الفرس للبازلت،شمال الفيوم.

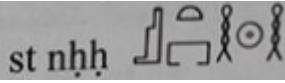
نقلا عن:

Bloxam,E., "Quarrying and mining (stone)", Encyclopedia of Egyptology UC Los Angeles, 2010, p.2. fig.2.

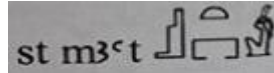


3* محاجر وادي الحمامات

23(شكل 5):- يعد وادي الحمامات جزء من الدرب الذي يخترق الصحراء الشرقية بين النيل والقصور، ويطلق علي الدرب كله درب وادي الحمامات، وترجع شهرته إلي أنه كان طريقا للتجارة منذ أقدم العصور، وكذلك كان الطريق الموصل بين بعض المناجم القديمة، وخصوصا مناجم الذهب، كما كان المصريون يحصلون منه علي نوع خاص من الحجر البركاني وبعض الجرانيت²⁴، حيث عثر علي أدلة علي تحجير الجرانيت فيه²⁵. ويشهد بذلك ما يزيد علي أربع مائة نقش هيروغليفي وهيراطيقي، وأربعين نقش ديموطيقي، ومائة نقش يوناني علي صخور الوادي²⁶، وقد عرف الوادي



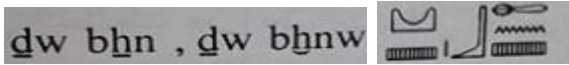
في النصوص المصرية باسم أي "مكان الأبدية"، كما عرف باسم



"مكان الحق"²⁷. وخلال الفترة من من الأسرات التاسعة عشرة إلي السادسة والعشرين



عرف وادي الحمامات باسم أو



"جبـل

بخن"²⁸. حدد موقع المحجر علي بردية تورين بطوق علي جانب منحني واسع، وصور باللون الأخضر، لون الحجر نفسه، وترك به الفراعنة العديد من النقوش. بما يعد دليلا علي استخدام المحجر.²⁹ وطريق وادي الحمامات يبدأ من بير أمبار شمال قفط مرورا بطول

وادي الحمامات ثم يتجه جنوبا مارا بوادي عطا الله وفواخير وأبو سياله ثم يتجه شرقا إلى وادي سليمان قاطعا وادي السد الذي ساحل البحر الأحمر قرب القصير³⁰.



(شكل 5) ،نقوش من عصور مصرية قديمة مختلفة إلى العصر اليوناني والروماني.

نقلا عن:

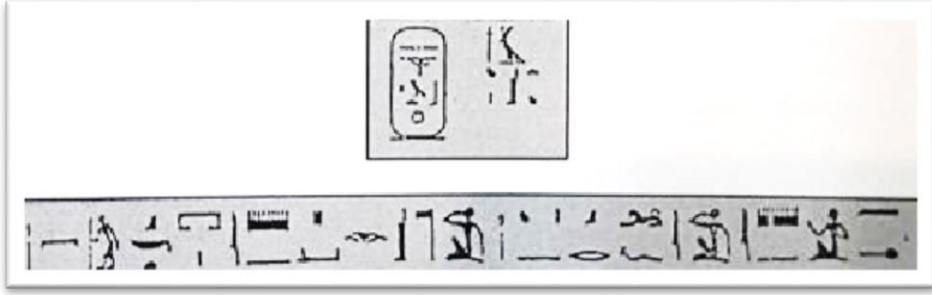
Bloxam,E.&Heldal,T., "identifying heritage values and character-defining elements of ancient quarry land scapes in the Eastern Mediterranean:an integrated analysis",Norway,2008,p.106,fig.8.

وما يشير الي نشاط ملوك العصر الصاوي متعددة نذكر بعضها منها مثل:

نقش بوادي الحمامات يرجع لعهد "بسماتيك الاول"،وهو نقش غائر يري به شخص راكم حليق الرأس ،ويرتدي مؤزر طويل ويتعبد لاسم الإله "مين"

في خرطوش، وعلي يمين الشخص يوجد نقش من
سطين، والنقش لشخص يدعي "بادي أوزير" المشرف
علي الأعمال.

النص:



الدلالة الصوتية:

Mnw Gbtyw Hr 3 s3 Ist

hry ikw pr Imn P3-di-wsir

s3 n krl-f-Imn m3^c hrw

الترجمة:

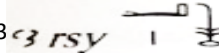
- 1-مين القفطي، حور العظيم بن "إيزه".
- 2-المشرف علي عمال محاجر معبد الإله "آمون" بادي
أوزير
- 3-بن قرو-اف-آمون صادق الصوت.³¹
- 4-محاجر الجرانيت بأسوان:- (شكل 6).



(شكل رقم 6) ،جرانيت وردي من محاجر أسوان.

نقلا عن:

James,A.H.,and per storemyr , "Ancient Egyptian quarries an illustrated overview",p.20.

تقع محاجر أسوان(شكل 7) ، في منطقة التلال جنوبي مدينة أسوان ،حيث يظهر الجرانيت من مختلف الألوان علي الضفة الشرقية للنيل بين أسوان ومنطقة الشلال³²،وعرفت محاجر أسوان عند المصريين القدماء باسم ³³، يعد الجرانيت من الأحجار الأساسية التي أستخدمها المصري القديم في عمارته بعد الحجر الجيري والرمل.وقد بدأ إستخدامه في الأسرة الأولى كما شاع إستخراجه في عصر الدولة القديمة إلي أن زاد إستخدامه في الأسرة الثامنة عشرة والتاسعة عشرة حيث صنع منه المصريون القدماء المسلات، التماثيل والتوابيت.³⁴ ويذكر "مونتييه" أنه يمكن الحصول علي أنواع الجرانيت الثلاثة الوردي والاشهب والاسود من محاجر أسوان.³⁵



شكل رقم (7)، محجر الجرانيت بأسوان به تمثال لأوزوريس من عصر الدولة الحديثة.

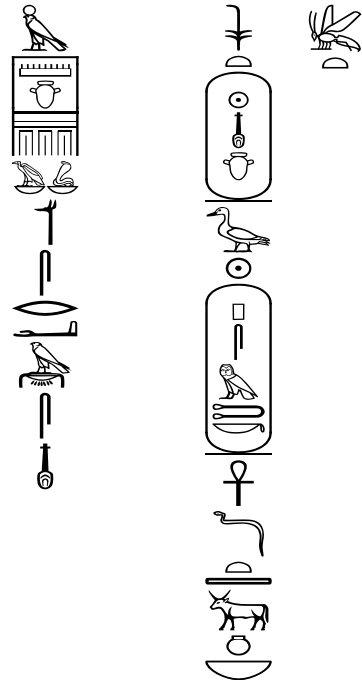
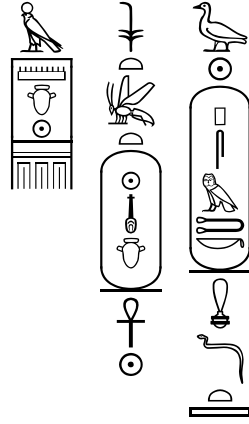
Bloxam, E., "Quarrying and mining (stone), p.5. fig.7.

-الشواهد على إستغلال المحجر فى العصر

الصاوي: وقد إستغلت محاجر أسوان في العصور المتأخرة، فقد ترك لنا ملوك العصر الصاوي نقوش عبارة عن خراطيش، وهو ما يعد دليلا على إستغلال ملوكها لمحاجر أسوان³⁶.

أنذكر منها نقش " لبسماتيك الثاني" في محاجر أسوان وهو عبارة عن نقش ينقسم إلي جزئين تمثل نقوش منحوتة علي الصخور عند سفح المرسى المواجهة للإيفنتين، (شكل رقم 8).

النص والدلالة الصوتية:

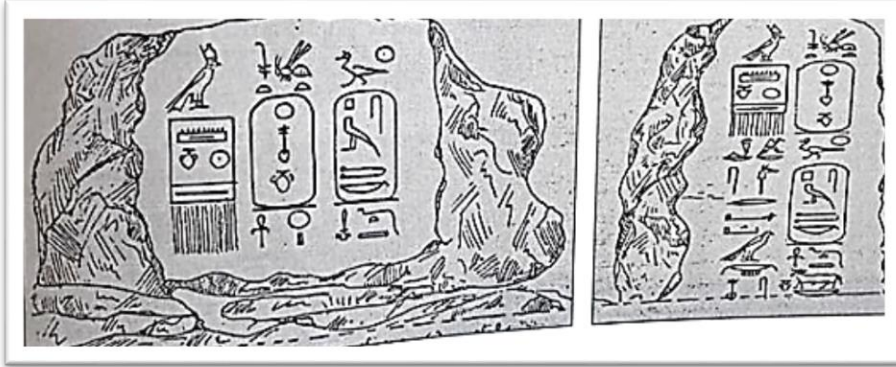


1-shmty mnḥ-ib nswt bity nfr-ib-rꜥ sꜣ rꜥ psmṯk (dī) ḥḡ mī rꜥ dt.

2-shmty mnḥ-ib nbtj wsr ḥ hr-nbw snfr.....nswt bity nfr-ib-rꜥ sꜣ rꜥ psmṯk (dī) ḥḡ dt (mry) ḥnm nb....

الترجمة:

1-المشرق في التاج المزدوج(صاحب) القلب المبتهج
،ملك مصر العليا والسفلي "نفر إيب رع" ابن الشمس
"بسماتيك"(فليعطي)الحياة مثل رع للأبد.2-المشرق في
التاج المزدوج(صاحب)القلب المبتهج،المنتسب للسيدتين
القوي الساعد ،حور الذهبي،مجل الأرضين،ملك مصر
العليا والسفلي "نفر إيب رع" ابن الشمس "بسماتيك"
(فليعطي) الحياة (مثل رع) للأبد (محبوب) "خنوم"
سيد.....³⁷



(شكل 8) ، نقش لبسماتيك الثاني في محاجر أسوان.

نقلا عن: كارم علي عبد الجليل القاضي، المحاجر والمناجم في المصادر المصرية القديمة منذ نهاية الدولة الحديثة حتي نهاية الأسرات، ص56، شكل رقم 34.

*الختصارات والمراجع:

AEO	Gardiner,A.H.,Ancient Egyptian Onomastica,2 Vols,Oxford,1947.
ASAE	Annales du service de Antiquites de L egypte,Le caire
BIFAO	Bulletin de l institute Francais d Archeologie,Orientale le caire.
CD	Faulkner,R.,A Concise Dictionary of Middle Egyptian,Oxford,1962R1964.
LD	Lepsius,L.D.,Denkmaeler aus Aegypten und Acthiopien,Berlin,6Vols.
MIFAO	Memories l institute Francais d Archeologie Orintale du Caire.
PM	Porter,B.,&Moss,R.L.B,Topographical Bibliography of Ancient Egyptian Hieroglyphic text,Reliefs and Painting,7vols,Oxford,1965 ff.
WB	Erman,A.,&Grapow,H.,Worterbuch der Agyptischen sprache,7VOLS,Leipzig,1926-53.
ZÄS	Zeitschrift fur Agyptische Sprache Und Altertumskunde,Leipzig,Berlin.

¹ محمد حسين صالح، هندسة المباني والانشاءات، ج1(مواد البناء)، القاهرة، الطبعة الثانية، 1930، ص26.

² Mary ,G and James, G.,,the art of splitting, Powwow River Books,2nd edition,2005,p3.

³ Faulkner,R.O.,A Concise Dictionary of Middle Egyptian,Oxford,1964 ,P.165.

⁴ Wb.III,6:2,2.

- ⁵ Faulkner, R., *A Concise Dictionary of Middle Egyptian*, Oxford, 1962R1964, P.9, 32 :wb.I, P.139.
- ⁶ Wb.I, 438:6.
- ⁷ Wb.I, 97:6, 4..
- ⁸ Wb.I, P.191; Meyer, Ch., Tura, LA, VI, P.807; Gardiner, A.H., *Ancient Egyptian Onomastica*, II, Oxford University Press, 1947, p.126.
- ⁹ Harris, *lexicographical studies in ancient Egyptian minerals*, Akademie-verlag, Berlin, 1961, p.69.
- ¹⁰ عبد الحليم نور الدين, *مواقع ومتاحف الآثار المصرية*, القاهرة, الخليج العربي للطباعة والنشر, 1998, ص12.
- ¹¹ Clark, S. & Engelbach, R., *Ancient Egyptian Masonry, The Building Craft*, Oxford, 1930, p.11
- ¹² Gardiner, A.H., *A E O*, p.127.
- ¹³ Faulkner, CD, P.145.
- ¹⁴ Brugsch, H., *Das Agyptische Troja*, ZÄS, V, Berlin, November, 1867, P.90.
- ¹⁵ سليم حسن, *مصر القديمة*, ج 12, القاهرة, 1957, ص 194.
- ¹⁶ صدقة موسى, طره وأهميتها الأثرية والدينية, مؤتمر الفيوم الرابع, العواصم والمدن الكبرى, في مصر منذ أقدم العصور حتى العصر الحديث, المجلد الأول, (دراسات تاريخية-أثرية-ترميمية-سياحية-جغرافية-بيئية-), في الفترة من 7-9 أبريل 2004, ص162.
- ¹⁷ Daressy G., "Inscriptions des Carrieres Tourah et Masara", *ASAE*, XI, Le Caire 1911, p.260.
- ¹⁸ سليم حسن, *مصر القديمة*, ج 12, ص 208.
- ¹⁹ Vyse, P., *The Pyramids of Gizeh in 1837*, vol.III, (London 1842) PP.100, 102; PM.I, P.74.
- ²⁰ Harrell, J.A., *Pharaonic Stone Quarries in The Egyptian Deserts*, In Friedman, R(ed) *Egypt and Nubia Gifts of The Desert*. UK, 2002, P.236.
- ²¹ (منذ نهاية كارم علي عبد الجليل القاضي, المحاجر والمناجم في المصادر المصرية القديمة الدولة الحديثة حتى نهاية الاسرات), رسالة ماجستير, غير منشورة, كلية الآداب جامعة الإسكندرية فرع دمهور, 2008, ص173.
- ²² James.A.Harrel and Thomas M.Bown, *An Old Kingdom Basalt Quarry at Widan el-Faras and The Quarry Road to Lake Moeris*, JARCE, VOL.32, 1995, p.71 .
- ²³ Gomaa, F., *Die Besiedlung Agyptens Während des Mittleren Reiches*, II, Wiesbaden, verlag, 1987, P.268..
- ²⁴ جيمس بيكي, *الآثار المصرية في وادي النيل*, ج2, ترجمة نور الدين الزراري, القاهرة (مطابع الدجوي), 1998, ص315.
- GomaaOP.op.cit, P.268.
- ²⁵ Engellbach, R., *Notes of Inscription The Road to El-Quseir*, *ASAE*, XXXI, Caire, 1933, P.134.

-
- ²⁶ Franke,D.,Graffiti,in,The Oxford Encyclopedia of Ancient Egypt,Vol.II.Oxford University press,2001,p.39.
- ²⁷ Lucas.A.,and Rowe,A.”,Ancient Egyptian Bekhen-stone”,ASAE,XXXVIII,1938,P.129.
- ²⁸ Lucas, Rowe,op.cit.,,P.127.
Gomaa,op.cit.,p.270.
- ²⁹ Lucas.A. &Rowe,A,op.cit., P.127-129
- Varille,A.(Quelques Donnes Nouvelles Sure La Pierre Bekhen des Anciens Egyptiens) BIFAO.34(1934)p.93.
- ³⁰ أمينة عبد الفتاح, المناجم والمحاجر في مصر القديمة,(منذ بداية الدولة القديمة وحتى نهاية الدولة الحديثة), دكتوراة غير منشورة, آداب طنطا, 2000, ص195.
- ³¹ Couyat,J et Montet,P.,Les Inscriptions Hieroglyphiques et Hieratiques du Quadi Hammamat,MIFAO.68,Le Caire,1912,p.60
- Lepsius,L.D.,Denkmaeler aus Aegypten und Acthiopien,Berlin,Vol.V,P.356.
PM,VII,P.335.
- ³² كرم القاضي,المرجع السابق,ص157.
- ³³ Faulkner,CD,P.103.
- ³⁴ Arnold,D.,Building in Egypt Pharaonic Stone Masonary,Newyork,/OXFORD,1991,p36.
- ³⁵ بدير مونتيه,الحياة اليومية في مصر في عهد الرعامسة,ترجمة عزيز منصور,القاهرة,الهيئة المصرية العامة للكتاب,1965,ص183.
- ³⁶ كرم القاضي,ص160.
- ³⁷ Gauthier,H.,Le Livre des Rois d Egypte,I-V,MIFAO(17-21 1907-1917),P.95.
- Champollion,J.F.,Notices Descriptives .vol.1,Geneve,1973,p.225.
- Gardiner,A.H.,Egyptian Grammer.3rd ed,Oxford,1973,P.562.
- Faulkner,CD,p.109.PM,V,P.226.